

Final Project 1
Code: MGM 496-PMG496
Project Template

Faculty of Management
Midocean University

أثر تطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية على خفض معدلات
الحوادث وتحسين أداء مشاريع التشغيل والصيانة بمدينة الرياض.

أسم الطالب

محمد صالح الغامدي

233001638

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

2026-2-28- الفصل الأول

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1. المقدمة:	4
1.2. مشكلة الدراسة	5
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
1.3. أهمية الدراسة	7
1.3.1. على المستوى النظري:	7
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
1.4. أسئلة الدراسة	9
1.5. أهداف الدراسة	9
1.6. فرضيات الدراسة	9
1.7. نموذج الدراسة	9
1.8. منهجية الدراسة	10
1.9. الدراسة الميدانية	10
1.10. مخطط المشروع المقترح	10
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	1
2.1. المقدمة:	12
2.2. المتغير المستقل	12
2.3. المتغير التابع	12
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	12
2.5. الخاتمة	13
قائمة المراجع	13

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تُعدّ مشاريع التشغيل والصيانة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها استدامة البنية التحتية في المدن الكبرى، إذ تضمن هذه المشاريع استمرارية عمل المرافق والمنشآت العامة والخاصة بكفاءة تشغيلية عالية. وتكتسب هذه المشاريع أهمية استثنائية في مدينة الرياض بوصفها عاصمة المملكة العربية السعودية ومركزها الاقتصادي والإداري، حيث تشهد المدينة توسعًا عمرانيًا متسارعًا ونموًا في المشاريع الكبرى ضمن رؤية المملكة 2030، مما يفرض تحديات متزايدة على إدارة عمليات التشغيل والصيانة وضمان تنفيذها وفق أعلى معايير الجودة والسلامة، وأن المشاريع بمختلف أنواعها تُعدّ لبنة مهمة في بناء الاقتصاد في أي دولة، غير أنها لا يمكن أن تتجح إلا بوجود إدارة رشيدة قائمة على أسس علمية ثابتة تضمن تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية (نجم، 2025).

و تبرز السلامة والصحة المهنية بوصفها أحد المتطلبات الجوهرية لضمان نجاح مشاريع التشغيل والصيانة واستدامتها، فقد أثبتت الدراسات والممارسات الدولية أن الحوادث والإصابات المهنية لا تمثل فقط تهديدًا لحياة العاملين وسلامتهم، بل تُلحق أيضًا خسائر اقتصادية جسيمة بالمشاريع من خلال تعطل الإنتاج وارتفاع تكاليف التعويضات وإعادة التأهيل، فضلًا عن تأثيرها السلبي على سمعة المنظمات ومستوى رضا أصحاب المصلحة. إلا أن التزام المنظمة بالسلامة والصحة المهنية وتوفير معدات الوقاية والأمان وتدريب الموظفين وتطبيق اللوائح والأنظمة ذات الصلة جميعها تؤثر تأثيرًا ذا دلالة على الأداء الوظيفي للعاملين (آل زمانان وجفري، 2023).

ومن هنا ظهرت أنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية كإطار منهجي متكامل يهدف إلى تحديد المخاطر وتقييمها والسيطرة عليها بصورة استباقية، ومن أبرز هذه الأنظمة معيار OHSAS 18001 الذي تطور لاحقًا إلى معيار ISO 45001:2018. وتقوم فلسفة هذه الأنظمة على مبدأ التحسين المستمر من خلال دورة "خطّط - نفّذ - تحقّق - صحّح"، بما يكفل تطوير بيئة العمل بشكل دائم وتقليل احتمالات وقوع الحوادث. وقد أوضح فقائير (2021) من خلال دراسته لبعض مؤشرات شركة كوندور إلكترونيكس أن حصول الشركة على مواصفة OHSAS 18001 عزّز من التحسين المستمر لأداء الصحة والسلامة المهنية لعاملاتها، وهو ما انعكس بشكل مباشر على تقليل حوادث العمل والغيابات الناجمة عنها (فقائير، 2021).

ولا يقتصر دور أنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية على الأوضاع التشغيلية الاعتيادية، بل يمتد ليشمل تعزيز قدرة المنظمات على مواجهة الأزمات والظروف الاستثنائية. فقد كشفت جائحة كوفيد-19 عن الحاجة الماسة إلى وجود أنظمة إدارة صحية ومهنية مرنة وقادرة على التكيف مع المستجدات الطارئة. وفي هذا السياق، أكدت علون (2022) في دراستها الميدانية على موظفي شركة هاسب بحاسي مسعود أن إدارة الصحة والسلامة المهنية تؤدي دورًا محوريًا في إدارة الأزمات الصحية، من خلال توفير بروتوكولات وقائية واستجابة سريعة للمتغيرات، مما يعكس البعد الاستراتيجي لهذه الأنظمة الذي يتجاوز مجرد الامتثال التنظيمي إلى بناء قدرات مؤسسية شاملة (علون، 2022).

وعلى صعيد إدارة المشاريع، فإن تحقيق التميز في الأداء لا يرتبط فقط بالالتزام بالجدول الزمنية والموازنات المحددة، بل يمتد ليشمل ضمان سلامة العاملين وجودة المخرجات ورضا العملاء واستدامة العمليات. وقد أكد الحسن (2025) في دراسته على المشاريع الإنشائية بدولة الكويت أن إدارة الجودة تؤدي دورًا جوهريًا في تحسين المشاريع واستدامتها، وأن الخبرة والتدريب يمثلان عنصرين رئيسيين في تعزيز جودة المشاريع الهندسية، حيث أظهرت نتائج دراسته وجود علاقة إيجابية بين سنوات الخبرة ومستوى الالتزام بتطبيق المعايير، وأن جودة التدريب لها تأثير كبير على مستوى التطبيق الفعلي لهذه المعايير (الحسن، 2025). وبناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أثر تطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية على خفض معدلات الحوادث وتحسين أداء مشاريع التشغيل والصيانة بمدينة الرياض، انطلاقًا من الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع في ظل التوسع الكبير الذي تشهده المدينة والحاجة إلى تقديم أدلة بحثية تدعم صناع القرار في تبني أفضل الممارسات.

1.2. مشكلة الدراسة

على الرغم من التوجه المتزايد نحو تطبيق أنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية في قطاعات متعددة حول العالم، وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي توليه المملكة العربية السعودية لتطوير منظومة السلامة المهنية ضمن رؤية 2030 وتعزيز بيئة العمل في مشاريع البنية التحتية، إلا أن قطاع التشغيل والصيانة بمدينة الرياض لا يزال يواجه تحديات حقيقية تتمثل في ارتفاع معدلات الحوادث والإصابات المهنية وتأثيرها السلبي على أداء المشاريع من حيث الجدول الزمني والتكلفة والجودة. وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية في وجود فجوات على المستويين النظري والتطبيقي تستدعي البحث والدراسة المعمّقة.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

تكشف مراجعة الأدبيات ذات الصلة عن وجود نقص واضح في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين تطبيق أنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية وأداء مشاريع التشغيل والصيانة تحديدًا، إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على قطاعات أخرى كالقطاع الصناعي أو الإنشائي أو القطاع الصحي. فدراسة آل زمانان وجفري (2023) تناولت أثر السلامة والصحة المهنية على الأداء الوظيفي في بيئة أكاديمية (كلية الهندسة)، بينما تناولت دراسة فقاير (2021) نظام OHSAS 18001 في شركة صناعية جزائرية، في حين ركزت دراسة علون (2022) على دور إدارة الصحة والسلامة المهنية في إدارة الأزمات الصحية. كما أن دراسة نجم (2025) تناولت تحسين أداء إدارة المشاريع في السياق الليبي دون التطرق لبُعد السلامة المهنية، ودراسة الحسن (2025) ركزت على إدارة الجودة في المشاريع الإنشائية بالكويت. ويتضح من ذلك غياب إطار نظري متكامل يربط بين تطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية من جهة وخفض معدلات الحوادث وتحسين الأداء الكلي لمشاريع التشغيل والصيانة من جهة أخرى، لا سيما في السياق السعودي.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، يُلاحظ أن كثيرًا من شركات التشغيل والصيانة العاملة بمدينة الرياض لا تزال تتعامل مع السلامة والصحة المهنية بوصفها متطلبًا شكليًا للامتثال التنظيمي أكثر من كونها منظومة إدارية استراتيجية متكاملة تُسهم في تحسين الأداء المؤسسي. كما أن هناك تفاوتًا واضحًا بين الشركات في مستوى تطبيق أنظمة السلامة والصحة المهنية، وفي مدى فاعلية هذا التطبيق في خفض الحوادث وتحسين مؤشرات الأداء الفعلي. ويُضاف إلى ذلك ندرة البيانات الميدانية المتاحة حول واقع تطبيق هذه الأنظمة في مشاريع التشغيل والصيانة بمدينة الرياض تحديدًا، وعدم وجود دراسات ميدانية كافية تقيس الأثر الفعلي لهذا التطبيق على مؤشرات أداء المشاريع بشكل كمّي ونوعي.

وبناءً على ما تقدّم من فجوات نظرية وتطبيقية، يمكن صياغة السؤال الرئيسي للدراسة على النحو التالي: **ما أثر تطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية على خفض معدلات الحوادث وتحسين أداء مشاريع التشغيل والصيانة بمدينة الرياض؟**

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

- تُسهم هذه الدراسة في معالجة النقص الواضح في الدراسات العربية والمحلية التي تربط بين تطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية وأداء مشاريع التشغيل والصيانة، حيث ركزت الدراسات السابقة على قطاعات مغايرة كالقطاع الصناعي والإنشائي والأكاديمي، مما يجعل هذه الدراسة إضافة نوعية للمكتبة البحثية العربية في هذا المجال التخصصي.
- تسعى الدراسة إلى تطوير إطار نظري شامل يوضح العلاقة السببية والتأثيرية بين عناصر نظام إدارة السلامة والصحة المهنية (كترقيم المخاطر، والتدريب، والالتزام بالسياسات، والتحسين المستمر) ومؤشرات أداء مشاريع التشغيل والصيانة (كمعدل الحوادث، والالتزام بالجدول الزمني، وكفاءة التكلفة، وجودة المخرجات)، بما يُثري الأسس النظرية لإدارة المشاريع وإدارة السلامة على حد سواء.
- تُقدّم الدراسة مساهمة نظرية مهمة من خلال دراسة هذه العلاقة في سياق مدينة الرياض التي تتميز بظروف تشغيلية ومناخية وتنظيمية وديموغرافية فريدة، مما يُمكن من فهم كيفية تفاعل هذه المتغيرات البيئية مع أنظمة السلامة والصحة المهنية ومدى تأثيرها على فاعلية التطبيق.
- توفر الدراسة أساساً نظرياً ومنهجياً متيناً يمكن للباحثين والأكاديميين البناء عليه في دراسات لاحقة تتناول جوانب أعمق أو قطاعات مشابهة، سواء على مستوى مدينة الرياض أو مدن سعودية أخرى أو على المستوى الإقليمي.
- تُسهم الدراسة في تعزيز التكامل بين حقل إدارة السلامة والصحة المهنية وحقل إدارة المشاريع، وهما حقلان كثيراً ما يُدرسان بشكل منفصل في الأدبيات العربية، مما يُقدّم رؤية شمولية لكيفية تأثير ممارسات السلامة على الأداء الكلي للمشاريع.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

- تُقدّم الدراسة نتائج وتوصيات عملية قابلة للتطبيق يمكن أن يستفيد منها المديرون التنفيذيون ومسؤولو السلامة في شركات التشغيل والصيانة بمدينة الرياض لتطوير ممارساتهم ورفع مستوى تطبيق أنظمة السلامة والصحة المهنية بما يُسهم فعليًا في خفض معدلات الحوادث وتحسين مؤشرات الأداء.
- تُزوّد الدراسة الجهات الحكومية والتنظيمية المسؤولة عن الإشراف على مشاريع التشغيل والصيانة في المملكة العربية السعودية ببيانات ميدانية موثّقة حول واقع التطبيق والتحديات القائمة والفرص المتاحة، مما يُسهم في صياغة سياسات وتشريعات ولوائح أكثر فاعلية لتعزيز السلامة المهنية في هذا القطاع الحيوي.
- تكشف الدراسة عن الآليات التي يُسهم من خلالها تطبيق نظام إدارة السلامة والصحة المهنية في تقليل الخسائر المالية المرتبطة بالحوادث والإصابات المهنية، بما في ذلك تكاليف التعويضات والعلاج الطبي وتعطّل العمل وإعادة التوظيف والتدريب، وهو ما يُمثّل قيمة اقتصادية مضافة لشركات التشغيل والصيانة.
- تُوفّر الدراسة نموذجًا تطبيقيًا يمكن الاسترشاد به وتعميمه على مشاريع التشغيل والصيانة في مدن سعودية أخرى وفي دول مجلس التعاون الخليجي، لا سيما في ظل التشابه في طبيعة المشاريع والتحديات التشغيلية والمناخية والتنظيمية، مما يُوسّع نطاق الاستفادة من نتائج الدراسة.
- تتّسق الدراسة مع توجهات رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تحسين بيئة العمل ورفع معايير السلامة المهنية وتطوير قطاع التشغيل والصيانة وتعزيز نسب التوطين فيه، حيث تُقدّم أدلة بحثية تدعم هذه التوجهات وتُساهم في تحقيق مستهدفاتها من خلال إبراز الأثر الإيجابي لتطبيق أنظمة السلامة على أداء المشاريع.

1.4. أسئلة الدراسة

1.5. أهداف الدراسة

1.6. فرضيات الدراسة

1.7. نموذج الدراسة

1.8. منهجية الدراسة

1.9. الدراسة الميدانية

1.10. مخطط المشروع المقترح

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

2.2. المتغير المستقل

2.3. المتغير التابع

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

2.5. الخاتمة

قائمة المراجع

- آل زمانان، عقاب بن هادي بن مهدي، و جفري، علي بن عمر عبدالله. (2023). أثر السلامة والصحة المهنية على الأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على منسوبي ومنسوبات كلية الهندسة بجامعة الملك عبدالعزيز - محافظة جدة. المجلة العربية للنشر العلمي، ع53 ، 350 - 376. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1437362>
- علون، صبرين فاطمة الزهراء. (2022). دور إدارة الصحة والسلامة المهنية في إدارة أزمة كورونا: دراسة ميدانية لعينة من الموظفين بشركة هاسب حاسي مسعود (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1503542>
- فقاير، فيصل. (2021). نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية (OHSAS 18001) بين التطبيق والمزايا: دراسة لبعض المؤشرات لشركة كوندور إلكترونيكس. مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، مج12، ع1 ، 7 - 20. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1305857>
- نجم، محمد عبدالله أوحيدة. (2025). تحسين أداء إدارة المشاريع في ليبيا: استراتيجيات وتوجهات مستقبلية. مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، مج24، ع1 ، 58 - 63. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1585432>
- الحسن، عبدالله محمد عبد الحميد. (2025). دور إدارة الجودة في تحسين واستدامة المشاريع الإنشائية: دراسة حالة دولة الكويت. المجلة العربية للنشر العلمي، ع77 ، 376 - 391. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1568797>

